



## بدء التريودي



### مثل الفريسي والعشار اللحن الأول



يبدأ اليوم زمن التريودي الذي يمتد إلى عشرة أسابيع يستعدّ فيها المؤمنون لعيد الفصح المجيد: منها ثلاثة أسابيع تسبق الصوم المبارك وتشتمل على أربع أحاد وسبعة أسابيع الصوم. يبدأ هذا الزمن بأحد الفريسي والعشار وينتهي مساء السبت العظيم المقدّس.

«انظري يا نفسي، أتصومين؟ فلا تدينني أخاك» القاسم المشترك في هذه الأحاد الأربعة التي تهيئنا للصوم الكبير هو النظر إلى أخينا الإنسان، «سرّ الأخ». الصوم لله الصوم اتجاه إلى الله. والصوم هو فترة تقرب إلى الله، مصدر حياتنا وقد استنا وتبريرنا. وفي اتجاهنا إلى الله نتجه إلى الآخرين،

نتجه إلى الرأفة والرحمة، فلا نظلم الآخرين، ولا ندين أحداً. وفي تقربنا إلى الله، نكتشف الآخرين، فكلّمنا اقتربنا إلى الله وجئناه ننطلق إلى الآخرين، إن مقياس محبّتنا لله هو محبّتنا للقريب، كذلك مقياس اتجاهنا الفعلي إلى الله هو اتجاهنا إلى الإنسان الآخر. لو كان الفريسي متّجهاً حقيقة إلى الله، لا إلى نفسه، لما استعلى على سائر الناس ولا احتقر العشار.

توبوا فقد اقترب  
ملكوت السموات

متى ١٧/٤

ضرب يسوع مثل «الفريسي والعشار» لقوم كانوا يضعون ثقتهم بأنفسهم لأنهم متيقنين أنهم أبرار ويحتقرون سائر الناس.



## صلاة الأنديفونة



الرسالة لأحد الفريسي والعشار

(٢ تيم ٣: ١٠-١٥)

الإنجيل لأحد الفريسي والعشار

الفريسي والعشار (لو ١٨: ١٠-١٤)

أيها المسيح إلهنا الحقيقي. يا من حَكَمَ على الفريسيّ  
المفتخرِ بأعماله. وبرَّرَ العشارَ المُنحنيَ بالتوبة.  
نسألُ مراحمَكَ أن تَهَبِنَا قلوباً مُنسحقَةً نادمة. وتُنِيرَ  
ضائرنا لنعرِفَ خفيَّاتنا ونُقَرَّ بأخطائنا. وتصفَحَ  
عن سيِّئاتنا. مُعيداً إلينا البرَّاة التي فقدناها  
بعضياننا أوامركَ الإلهية. لأنك أنت وحدك رحيم  
وغفور، وإليك نرفعُ المجدَ. وإلى أبيك الأزيى وروحك  
القدوس. الآن وكل أوانٍ وإلى دهرِ الدَّاهرين. آمين.



## ابتهالات إنجيلية

أيها الرب يسوع، إنك لا تقترب من القلوب المتعجرفة  
ولا تعرض عن النفوس المتندمة، فخلَّصنا من روح  
الفريسية التي تجعلنا نعتقد بأنك مدين لنا بالمكافأة  
والثواب واعطنا تواضع العشار لنهتف لك معه  
«اللَّهُمَّ، ارحمني أنا الخاطيء»، إليك نطلب يا رب،  
فاستجب وارحم.

أيها الرب يسوع، اجعلنا نعرف ضعفنا وحدودنا ولا  
تسمح بأن نقارن أنفسنا بأي إنسان، بل أعطنا دموع  
التوبة والاتضاع لنهتف لك: «اللَّهُمَّ، ارحمني أنا  
الخطيء»، إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.

أيها الرب يسوع، افتح لنا أبواب التوبة، يا واهب  
الحياة، فإننا لا نجرؤ أن نرفع أعيننا عندما ننظر إلى  
أنفسنا، بل اجعلنا ننظر إلى رحمتك وغفرانك ونقرع  
صدورنا هاتفين: «اللَّهُمَّ، ارحمني أنا الخاطيء»، إليك  
نطلب يا رب، فاستجب وارحم.



## الطروباريات

\* طروبارية القيامة (اللحن الأول): إنَّ الحجرَ ختمَهُ  
اليهود، وجسدك الطاهرُ حرسَهُ الجنود. لكنك  
قُمتَ في اليوم الثالث، أيها المخلص، واهباً للعالم  
الحياة. لذلك قَوَّاتُ السماوات هتفتُ إليك، يا  
معطي الحياة: المجدُ لقيامتك، أيها المسيح. المجدُ  
لملكك. المجدُ لتدبيرك، يا مُحبَّ البشرِ وحدك.

\* طروبارية عيد شفيح الكنيسة

\* قنطاق الختام لعيد دخول السيّد (اللحن الأول): أيها  
المسيح الإله، يا من بمولده قدس المستودع البتولي  
وبارك يدي سمعان كما يليق. لقد بادرت الآن أيضاً  
وخلَّصتنا. فاحفظ رعييتك بسلام في الحروب، وأيد  
الحكام الذين أحببتهم، أيها المحبُّ البشرِ وحدك.



## رزنامة الأسبوع

الثلاثاء ٢٣ كانون الثاني: تذكّار القديس الشهيد إكليمنضوس أسقف أنقرة.

الخميس ٢٥ كانون الثاني: تذكّار القديس غريغوريوس الاهوتي رئيس أساقفة القسطنطينية.



### دورة في نبني ونستمر

يعلن مركز التدريب المهني لـ «نبني ونستمر» عن التسجيل على دورة صيانة موبايل الأسبوع القادم. للاستفسار يرجى مراجعة المركز في برج الأمل أو الاتصال الهاتفي ٤٦٤٣٤٢٢

أيها الأخوة المباركون نحن الآن في أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين: ما بين ١٨-٢٥ كانون الثاني، كما في كل عام، وكما قال السيد المسيح له المجد: «كلّمّا اجتمع اثنان أو ثلاثة أكون فيما بينهم»، ونصلي الصلاة التي اعتدنا عليها في جميع الكنائس المسيحية:

### أسبوع الصلاة

### من أجل وحدة المسيحيين

أيها الرب يسوع، يا من في ليلة إقبالك على الموت من أجلنا، صلّيت لكي يكون تلاميذك بأجمعهم واحداً، كما أن الأب فيك وأنت فيه، اجعلنا أن نشعر بعدم أمانتنا ونتأمّل لانقسامنا، أعطنا صدقاً، فنعرف حقيقتنا، وشجاعة، فنطرح عنّا ما يكمن فينا، من لا مبالاة وريبة، ومن عداً متبادل، وامنحنا يا رب، أن نجتمع كلنا فيك، فتُصعد قلوبنا وأفواهنا، بلا انقطاع، صلاتك من أجل وحدة المسيحيين، كما تريدها أنت وبالسُّبُل التي تريد، ولنجد فيك، يا أيها المحبة الكاملة، الطريق الذي يقود إلى الوحدة، في الطاعة لمحبتك وحقك. آمين.



## أَنْ نَغْفِرَ وَيُغْفَرَ لَنَا

نقبل المغفرة. فتبدو حياتنا وكأنها توقفت في نقطة مَيِّتة لا منفذ منها. فنشعر أننا سجناء أخطائنا. ولكن إن قبلنا المغفرة نكتشف أننا أحرار، أحرار بأن نكون كما أرادنا الله. ونستطيع أن نتفحص أخطاءنا ونرى أنها جزء من طريقنا إلى الله. إن قبلت المغفرة أستطيع أن أجرؤ على النظر بدون خوف إلى كل ما أنا عليه وكل ما فعلته.

في القرن الثامن عشر كان يعيش فنان شهير ياباني يدعى هوكوساي. وقد رسم على إناء منظرًا رائعًا للجبل المقدس «فوجي - ياما». فحدث أن سقط الإناء من يد أحدهم، وتحطم! فعمل الفنان بصبر على جمع القطع. ولكي يحفظ ذكرى للإناء، زين كل الوصلات بخيوط من ذهب فجاء الإناء أجمل من قبل.

أحد أصدقائي شبه هذا الحدث بنعمة الله التي تعمل في حياتنا. إن حياتنا تعترضها مصاعب وسقطات وجراحات. ومغفرة الله لا تزيلها، ولا تجعل كأن شيئاً لم يحدث، بل تأخذ كل ما نحن عليه الآن وكل ما كنا عليه وكل ما فعلناه في حياتنا الماضية وتجده بهاء خاص، على غرار البهاء الجديد الذي حصل عليه الإناء.

**تيموثي رادكليف**

إنكليزي.. رئيس الرهبان الدومينيكيين



عندما سُئِلَ الواعظ الشهير تيموثي رادكليف عما يراه الأهم لكنيسة الألف الثالث أجاب: الأمر الأهم هو، في نظري، المغفرة: أن نَغْفِرَ وَيُغْفَرَ لَنَا.

لأول وهلة فكرت في اختيار أمر أكثر دينامية، كالحب، أو الرجاء أو الشجاعة. فالمغفرة قد تبدو على جانب كبير من السلبيّة، وكأنها تركز فقط على الخطيئة. ولكن في النهاية اخترت المغفرة، وذلك لسببين. السبب الأول هو أن المغفرة هي الأمر الأول الذي بشر به المسيح القائم من الموت: «خذوا الروح القدس، من غفرتم خطاياهم غُفرت لهم» (يو ٢٠: ٢٣). هذه هي رسالة القيامة. والسبب الثاني هو أن المغفرة ليست طريقة لمحو الخطايا وحسب، بل هي محبة الله الديناميكية والخلاقة التي تعمل في حياتنا وتجددنا.

إن يسوع قد نفخ الروح القدس في تلاميذه ومنحهم القدرة على المغفرة. واللفظة المستعملة للتعبير عن فعل «نفخ» هي عينها التي يستعملها سفر التكوين عندما يروي أن الله نفخ روحه في آدم وأعطاه الحياة. فعندما نغفر نشارك الله قدرته الخلاقة، لأن كلاً منا يمنح الآخر حياة جديدة. الله يريد تعاوننا لخلق عالم حسن وعادل، يتمتع فيه كل إنسان بكرامة خاصة. المغفرة هي إحدى الطرق التي نستطيع بها التعاون مع قدرة الله الخلاقة. بالمغفرة يعطي أحدنا الآخر الحياة.

والأمر الأصعب قد لا يكون أحياناً أن نغفر بل أن